

511- نور على الدرب - أ د سامي بن محمد الصقير حفظه الله تعالى - السبت 82 جمادى الآخرة 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم سبيت ابن ابراهيم سبيت تنفيذ وليد بن عبدالرحمن النومان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم - 00:00:00

عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا ومرحبا بكم احبتنا الكرام في هذه الحلقة الجديدة من برنامج نور على الدرب ضيفنا في هذا اللقاء وفي هذه الحلقة المباركة ان شاء الله وفضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سامي بن محمد الصقير عضو هيئة كبار العلماء. في بداية هذه الحلقة نرحب بكم شيخنا - 00:00:40

حياكم الله حياكم الله وبارك فيكم وبارك الله في الاخوة المستمعين والمستمعات حياكم الله مستمعينا الكرام اهلا ومرحبا بكم نسأل الله سبحانه وتعالى ان يفقهنا واياكم في دينه. شيخنا حفظكم الله نبدأ هذه الحلقة بهذا السؤال - 00:00:57

الذي يقول صاحبه ما معنى قول الله تعالى ادفع بالتي هي احسن بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - 00:01:11

اما بعد فيقول الله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة بالتي هي احسن الحسنة يحسن ذكره واثره وهي يعم جميع الحسنات من الاعمال الصالحة من صلاة وزكاة وصيام وغيرها وهو ايضا شامل - 00:01:34

بفعل المأمور وترك المحذور من المعاصي والسيئات ولا السيئة السيئة يسوء ذكره وعاقبته وهي اسم جامع يشمل جميع انواع السيئات من ترك الواجبات او فعل المحرمات والمعنى ان الحسنة والسيئة - 00:02:08

لا يستويان بوجه من الوجوه لا في ذاتهما ولا في صفاتهما ولا في جزائهما كما لا يستوي المحسن والمسيء ثم قال عز وجل ادفع بالتي هي احسن اي ادفع السيئة - 00:02:41

بالتي هي احسن اي ادفعها بالحسنة كما قال الله تعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة وقال عز وجل ويدروون بالحسنة السيئة ودفع السيئة الحسنة هذا على سبيل الاستحباب وليس على سبيل الوجوب - 00:03:04

لانه يجوز ان يدفع السيئة بمثلها كما قال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وقال عز وجل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به وعلى هذا الانسان اذا اسىء اليه - 00:03:33

فلا يخلو في مقابلة هذا المسيء من ثلاث حالات الاولى ان يقابل هذه الاساءة الحسنة وهذا افضل المراتب فيقابل اساءة من اساء بالاحسان وكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:01

انه لا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويغفر والحال الثانية ان يقابل السيئة بالعفو من غير احسان وهذا ايضا امر مطلوب قال الله تعالى وان تعفوا اقرب للتقوى وقال عز وجل فمن عفا واصلح - 00:04:30

والحال الثالثة ان يقابل السيئة السيئة فيدفع السيئة بسيئة مثلها وهذا جائز لقول الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وقال تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ثم قال عز وجل فاذا الذي بينك وبينه عداوة - 00:05:03

كأنه ولي حميم اي انك اذا دفعت السيئة بالحسنة تفاجأت لان الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم اي كأنه قريب صديق فيكون

بعد العداوة صديقا قريبا هذا هو معنى - 00:05:34

هذه الآية على وجه الایجاز والاختصار احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم اه ايضا هذا سائل يقول اه اذا كان عند الانسان ماء قليل لا يكفي للوضوء فهل يجوز ان يتيمم مباشرة او يغسل من هذا الماء ما استطاع من اعضاء الوضوء - 00:06:02

الانسان اذا كان عنده ماء قليل لا يكفي لوضوئه جميعا اي لغسل جميع اعضائه فيجب عليه ان يستعمل هذا الماء فيغسل ما استطاع من اعضاء الوضوء ولا يصح ان يتيمم قبله. اي قبل استعمال هذا الماء - 00:06:23

لان من شروط صحة التيمم ان يكون عادما للماء لقول الله عز وجل فلم تجدوا ماء فتيمموا فيستعمل هذا الماء ثم يتيمم وهذا التيمم ينويه عن بقية الاعضاء التي لم يصبها الماء - 00:06:51

لا عن الوضوء جميعا ولا فرق في ذلك اعني من كان عنده ماء قليل لا يكفي لجميع مهارته لا فرق في ذلك بين الحدث الاصغر والحدث الاكبر في قول الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم - 00:07:17

ولقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم فاذا استطاع من عليه حدث اكبر ان يغسل بعض اعضاءه وجب عليه والاولى في الحدث الاكبر او من عليه غسل - 00:07:41

الاولى اذا كان عنده ماء قليل ان يبدأ بغسل اعضاء الوضوء لان الوضوء يخفف الحدث بارك الله فيكم. شيخنا واحسن اليكم. ايضا هذا سائل يقول كيف يكون استعداد الانسان للآخرة - 00:08:03

يكون استعداد الانسان للآخرة بامور منها اولها الاكثار من ذكر الموت في قلبه ولسانه لان تذكر الموت يكون اذير عن المعصية وادعى للطاعة والمسارة فيها ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:25

اكثر من ذكر هادم اللذات ثانيا من الامور التي يستعد بها الانسان للآخرة الاكثار من الاعمال الصالحة قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا فيستكثر من الاعمال الصالحة - 00:08:56

ولا سيما نوافل العبادات من صلاة وصيام وصدقة وغيرها ولهذا قال الله تعالى في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - 00:09:27

فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيناه واعلم ان الاستكثار من الاعمال الصالحة - 00:09:55

ولا سيما نوافل العبادات فيه فوائد عظيمة منها اولها ان هذه النوافل والطاعات تكون سببا بزيادة ايمانه لان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ومن فوائد الاستكثار من الاعمال الصالحة انها تكون سببا - 00:10:16

بتكفير سيئاته ورفعته درجاته قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وقال النبي صلى الله عليه وسلم واتبع السيئة الحسنة تمحها وثالثا انها سبب لنيل محبة الله عز وجل كما في الحديث المتقدم - 00:10:48

ان الله تعالى قال وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه الحديث رابعا من فوائد الاستكثار من الاعمال الصالحة - 00:11:17

ان الانسان اذا واظب على الاعمال الصالحة وحافظ عليها ثم حيلة بينه وبينها بعذر شرعي من مرض او نحو ذلك كتب الله تعالى له اجرها وثوابها قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:39

اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما فاذا كان من عادته انه يقوم الليل ويصوم النهار ويشهد الجنائز ويعود المرطى ويصل ارحامه ويواسي المعوزين والمحتاجين - 00:12:06

كتب الله له اجر هذه الاعمال ولو كان نائما على فراشه خامسا من فوائد الاستكثار من الاعمال الصالحة انها سبب في تنفيس الكرب وزوال الغموم والهموم قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:32

تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة اي اعمل اعمالا في حال صحتك وقوتك ونشاطك تكون ذخرا لك عند الله تعالى في حال شدتك سادسا من فوائد الاستكثار من الاعمال الصالحة - 00:12:56

انها سبب للوقاية من الفتن سواء كانت فتن شهوات ام فیتنا شبهات قال النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا - [00:13:19](#)

ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا الامر الثالث مما يكون به الاستعداد الآخرة التوبة الى الله تعالى من معاصيه والانابة اليه في فعل ما يرضيه قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون - [00:13:44](#)

لعلكم تفلحون والتوبة واجبة على الفور لا يجوز للانسان ان يؤخرها او ان يسوف فيها بان الله تعالى امر بها فقال عز وجل وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله - [00:14:12](#)

واوامر الله واوامر رسوله صلى الله عليه وسلم على الفور ولان التشبث بالذنوب والمعاصي سبب للاصرار عليها والبقاء عليها لان النفس اذا تشبثت وتمسكت بالذنوب والمعاصي صعب عليها فراقها ولان الانسان - [00:14:41](#)

قد يحرم فضل الله تعالى وعطاءه ورزقه بسبب ذنوبه على المرء ان يحرص على المبادرة بالتوبة الى الله تعالى وعن يصدق في توبته حتى تكون توبة نصوحا تجب ما سلفا من الذنوب والاثام - [00:15:14](#)

والتوبة النصوح لابد فيها من شروط خمسة الشرط الاول الاخلاص لله عز وجل في توبته بان يكون الحامل له على التوبة الخوف من الله تعالى والطمع في ثوابه واحسانه وجوده - [00:15:46](#)

والشرط الثاني الاقلاع عن المعصية فورا فان كانت المعصية بترك واجب بادر بفعله وان كانت المعصية بفعل محرم بادر بتركه والشرط الثالث الندم على ما مضى بحيث يتمنى بقلبه انه لم يفعل هذه المعصية - [00:16:07](#)

ليحدث له ذلك الانكسار بين يدي الله عز وجل والشرط الرابع العزم على الا يعود الى ذلك في المستقبل فمن تاب من ذنب ونفسه تحدثه انه متى تيسر او تسنى له - [00:16:40](#)

ان يرجع اليه رجوع فهذه التوبة ليست توبة نصوحا والشرط الخامس ان تكون التوبة في وقت القبول اي في وقت قبول التوبة وهو نوعان عام وخاص فاما العام فهو ان يتوب - [00:17:02](#)

قبل طلوع الشمس من مغربها قال الله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقبل التوبة ما لم تطلع الشمس من المغرب - [00:17:26](#)

واما الزمن الخاص فهو حضور الاجل فاذا حضر الاجل لم تنفع التوبة قال الله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما - [00:17:51](#)

وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر فنسأل الله تعالى ان يرزقنا جميعا - [00:18:13](#)

الاخلاص في القول والعمل. والتوبة النصوح التي يمحو الله تعالى بها ما سلف من الذنوب ونسأله تعالى ان يوفقنا لما يحب ويرضى انه جواد كريم وصلى الله على نبينا محمد - [00:18:35](#)

وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اللهم صل وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. شكر الله لكم فضيلة الشيخ الدكتور سامي بن محمد عضو هيئة كبار العلماء - [00:18:52](#)

ونفع الله بعلمكم وزادكم الله علما وفقا وتوفيقا. وشكر الله لكم احبتنا ومستمعينا الكرام حسن متابعتكم لنا في هذه الحلقات. نسأل الله جل وعلا ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. لمن اراد طرح السؤال على الشيخ سامي فليبعث رسالة عبر تطبيق الواتساب على الرقم صفر واحد واحد - [00:19:04](#)

اربعة اربعة اثنين خمسة اربعة خمسة ثمانية. شكرا لكم مرة اخرى احبتنا نلتقيكم بمشيئة الله تعالى في لقاء قادم وانتم على خير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته نور على الدرب - [00:19:22](#)

برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم سبييت ابن ابراهيم سبييت تنفيذ وليد بن عبدالرحمن النومان - [00:19:38](#)